الا الايمان بها اذا القران تزيه وضع عنده بقول الرسو صلي الله
عليه وسلم فيما روي عنه العدل فان خالف ذلك بعد ثبوت الحجة
عليه فهو يالله كافر فاما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فقد يرد
بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية وبالفكر يخطر وكو
ذلك اخبار الله سبحانه اياه انه سميع بصير وان له يدين بقوله تعالى
بل يداه مبسوطتان وان له بهينا بقوله سبحانه والسموات مطويات
بيمينه وان له وجها بقوله تعالى كل شي هالك الا وجهه وقوله عز وجل
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وان له قدما بقوله صلي الله
عليه وسلم حتى يضع الرب فيها قدمه يعني في جهنم وانه يضحك
من عبده المومن بقوله صلي الله عليه وسلم الذي قتل في سبيل
الله انه لقي الله وهو يضحك اليه وانه ينزل كل ليلة الي السماء الدنيا
بخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم وانه ليس باعور لقول
النبي صلي الله عليه وسلم اذ ذكر الدجال قال انه اعور وان
ربكم ليس باعور وان المومنين يرون ربهم يوم القيامة بابصارهم
كما يرون القمر ليلة البدر وان لله اصبعا لقوله صلي الله عليه وسلم

مامن

مامن قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل فان
هذه المعاني التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلي الله
عليه وسلم مما لا يدرك حقيقة ذلك بالفكر والروية فلا يكفر بالجهل
بها احد الا بعد انتهاء الخبر اليه بها فان كان الوارد بذلك خبرا يقوم
في الفهم مقام المشاهدة في السماع وجب الايمان به علي سامعه بحقيقة
والشهادة عليه كما عاين وسمع من رسول الله صلي الله عليه وسلم
ونحن نثبت هذه الصفات وننفي التشبيه كما ننفي ذلك عن نفسه تعالي
ذكره فقال ليس كمثله شي وهو السميع البصير انتهي وقد علم من جزم
السلف باثبات ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صلي
الله عليه وسلم من المتشابهات له تعالي واجرائها علي ظواهرها
علي وجه يجامع التنزيه في نفس الامر وان كان لا يدرك حقيقة
ذلك بالفكر والروية وهو عين الدليل علي الجزم بعدم الدليل
العقلي المعارض للدليل النقلي الموجب لصرفه عن ظاهره الي معنى
اخر وبالله التوفيق **التنبيه الثالث** قال في المواقف وشرحه
في المقصد الثامن من المرصد السادس من الموقف الاول الدلايل
النقلية هل تفيد اليقين بما يستدل بها عليه من المطالب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)